ارتفاع قياسي لأسعار الغاز في الأسواق الأوروبية

سجلت أسعار الغاز في الأسواق الأوروبية قفزة كبيرة خلال شهر يوليو/ تموز الماضي بنسبة 19%، لتصل إلى أعلى مستوياتها منذ مطلع عام 2023، مدفوعة باستمرار أزمة شح الإمدادات وزيادة الطلب على توليد الطاقة الكهربائية.

ووفقاً لتحليل أجرته وكالة "نوفوستي" استناداً إلى بيانات البنك الدولي، ارتفع سعر الغاز في أوروبا خلال الشهر الماضي إلى 18.06 دولاراً لكل مليون وحدة حرارية بريطانية، وهو المستمسك السعري الأعلى للمادة منذ يناير/ كانون الثاني 2023 حينما بلغت الأسعار 20.18 دولاراً.

وتعكس هذه الارتفاعات حالة اضطراب الإمدادات واستمرار حالة عدم الاستقرار في سوق الطاقة القارية، لا سيما مع استمرار توقف ضخ الغاز الروسي عبر الأراضي الأوكرانية.

وفي المقابل، أظهرت البيانات تبايناً ملحوظاً في أسواق الخام، حيث تراجع متوسط سعر النفط العالمي بنسبة 4.3% خلال يوليو 2026 ليصل إلى 79.8 دولاراً للبرميل، مسجلاً أدنى مستوياته منذ شباط/ فبراير الماضي.

وطال التراجع خامات القياس العالمية؛ إذ هبط خام "برنت" بنسبة 2.3% إلى 83.4 دولاراً للبرميل، فيما انخفض خام "غرب تكساس الوسيط" بنسبة 3% إلى 79.4 دولاراً للبرميل.

ويعزو خبراء هذا التباين الحاد بين سوقي الغاز والنفط إلى تضارب العوامل المؤثرة؛ إذ يرزح الغاز الأوروبي تحت ضغوط العوامل الجيوسياسية ونقص المعروض، بينما تتأثر أسعار النفط بتراجعات الطلب العالمي وتزايد مخاوف الركود الاقتصادي.